فاصحبه وشاركه في البلاء الذي هو التصدر
للطريق فقلت له فمن لم يكن مخصوصا بالبلاء
فقال ذلك لا يمكنه الظهور لتربية احد لانه
يرى الستر واجبا عليه ثم قال واعلم انه لا يظهر
الادب الا العمل كما انه لا يظهر العمل الا العلم و
لا اليقين الا الكشف قال تعالى فليستجيبوا لي
اي بالعمل كما استجيب لهم في الدين و ليؤمنوا لي
باليقين كما استجيب لهم في الادب فافهم وسألته
رضي الله عنه عن المسببات هل لها اسباب
مخصوصة لا تقبل غيرها ام لا فقال لي ما
من هبك فقلت من اهب العلماء المشهورة
هو من هبي فقال الذي اذهب اليه ان الاسباب
كالمرآي المجلوة القابلة لظهور الصور والمرآة
الواحدة تعطي حقها من الظهور كما انها قابلة
لكل ما يظهر فيها من لطيف وكثيف والاعيان

التي

التي هي المسببات مرآة واحدة غير منقسمة
في الحقيقة وانما هي انطباع اسماء المتجلي وصفاته
في مرآة الذات الاحدية فالتنوع الواقع من
المتجلي لا من غيره قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه فكل من عبد غير الله تبرا منه معبوده
الى الله فلا تقع عبادة ذلك العابد الا لله فقط
ولله يسجد من في السموات والارض طوعا و
كرها انتهى وسألته رضي الله عنه في عالم الخيال
عن قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم ما المراد
بها فقال هي قلوب العارفين فقلت له ما المراد
بكون الشمس سراجا والقمر نورا فقال وارث
ومورث وثم يزد على ذلك ففهمت ما تحته والله
اعلم وسألته رضي الله عنه عن عالم التقييد
وعالم الاطلاق ايهما اكمل فقال التقييد حقيقة
اطلاق كعكسه لسعة الاطلاق اذ اطلاق الحق

Copyright © King Saud University